مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون – العدد 63 – 30-11-2024م

Volume 20th - issue no. 63 - 30/11/2024

Pages: 259 - 297 الصفحات: 259 - 297

العَرْف الشَّذِي

في ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمِي

دراسة استقرائية تحليلية

The Fragrant Scent

On the Biography of Abdul Malik bin Abi Sulayman Al-‘Arzami

An Inductive Analytical Study

أ. د عمر بن رفود السفياني

Prof Umar bin Rofood Al–Sufyan

الأستاذ بقسم علوم الحديث بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

Professor at the Department Science of Hadith at the Islamic University of Madinah

Email: Orrs1384@gmail.com

اعتمادات

Arcif معرفة

دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

doi Foundation

INTERNATIONAL Scientific Indexing

ISSN INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

أ. د عمر بن رفود السفياني
الأستاذ بقسم علوم الحديث بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

Prof Umar bin Rofood Al-Sufyan
Professor at the Department Science of Hadith at the Islamic University of Madinah
Orrs1384@gmail.com

العَرْف الشَّذي
في ترجمة عبد الملك بن أبَي سليمان العَرْزَمِي
دراسة استقرائية تحليلية

The Fragrant Scent
On the Biography of Abdul Malik bin Abi Sulayman Al-'Arzami
An Inductive Analytical Study

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد فهذا بحث علمي متخصص في ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، أحد رواة الحديث المشهورين في كتب السنة، وهو من كبار أتباع التابعين ذكرت سيرته وأقوال العلماء فيه وبينت درجته من حيث الجرح والتعديل من خلال نقل ما قيل فيه من أقوال العلماء ومن ثم تحليل ترجمته وبيان الراجح من حاله.

الكلمات المفتاحية: عبد الملك العرزمي، رواة الحديث، الجرح والتعديل، تراجم الرواة، علوم الحديث.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, praise and blessing upon the noblest of all Prophets and Messengers, our Prophet Muhammad, and his relatives and companions in general.

This is a scholarly research dedicated to the biography of Abdul Malik

bin Sulaiman al-Arzmi, one of the famous hadith narrators in the books of the Sunnah, and he is one of the senior followers of the Tabi'un,where I highlighted his biography and the statements of the scholars about him and explained his status in terms of criticism and encomium by quoting what was said about him from the statements of the scholars and then analyzing his biography and explaining the most preponderant on hisstatus.

Keywords: Abdul Malik Al-Arzami, narrators of hadith, criticism and encomium, biographies of narrators, sciences of hadith.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

وبعد فإن العيش مع أهل الحديث رحمهم الله ومع سيرهم وتراجمهم، ومعرفة ما كانوا عليه من الدين والخلق والزهد مما يزيد في الإيمان، ويشعر المتابعَ والقارئ بالراحة والطمأنينة، وهو يعيش سيرهم، ويرى أولوياتهم في هذه الحياة، وأين موضع الدنيا والدين من قلوبهم.

كما يتضح له حرصهم الشديد على سنة المصطفى ﷺ، والذب عنها وأنها عندهم بالمنزلة فوق النفس والولد، وكل نفيس، فلا يحابون، ولا يجاملون فيها أحداً مهما ارتفع شأنه، أو علت منزلته، فكانت مقاييسهم للرجال مقاييس قسط، وموازينهم موازين عدل، وإنصاف، سلمت من الحيف والجور لأن الباعث عليها طلب مرضاة الله سبحانه الذي أمر بالعدل والقسط، وحرم الظلم والفحش والاعتداء.

---

(١) سورة آل عمران آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء آية (١).

(٣) سورة الأحزاب آية (٧٠-٧١).

وفـي هـذا البحث المبارك نعيش هـذه المعاني والمثل في ترجمة أحـد أعلام الحديث، من مدرسـة أتباع التابعين وهو عبد الملك بن أبي سليمـان العرزمي، أحد رجال الكتب الستة، جمعت فيه أقوال نقاد الحديث والأثر ممن عاصره، أو أتى بعده لنرى دقة التطابق في أقوالهم وقربها من بعضـ رغـم اختلاف العصور بينهم، مما يؤكد أن القوم لا يتكلمون إلا بعلم، وأن الدافع هو الدين، وطلب مرضاة الله، وليس الهوى أو الدنيا، كذلك نحسبهم ولا نزكي على الله أحداً، وسميته العرف الشذي في ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي.

حدود البحث:

هذا البحث يقتصر على ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ونقْل أقوال النقاد فيه، ثم تحليلها والموازنة بينها، والوصول إلى النتيجة النهائية في بيان حاله من حيث التوثيق وعدمه.

أهمية البحث:

البحـث يخدم التخصص الـذي أنتمي إليه وأزعم أن في طرق هـذا الموضوع إضافة علمية مفيدة للمكتبة الحديثية.

أسباب الاختيار:

الناظر في ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان يرى أن جماهير النقاد على قبوله وتوثيقة بيد أن بعض النقاد الكبار قد وجه له نقداً قوياً رأيت إظهار هذا النقد ودراسته وبيان ما إذا كان مؤثراً في أقوال من وثقه من النقاد أو لا؛ وهو ما سيظهر جلياً نهاية هذا البحث بعون الله تعالى، وتوفيقه.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة موسعة مستقلة لشخصية عبد الملك بن أبي سليمان حللت أقوال العلماء فيه، وبينت درجته سوى ما قيل في بعض تعليقات المحققين على بعض كتب التراجم التي ترجمت لعبد الملك بن أبي سليمان، ورأيت أن تلك التعليقات لا تفي بالغرض.

خطة البحث

يقع هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ثم مصادر البحث ثم فهرس المواضيع

فأما المقدمة ففيها الديباجة وأهمية الموضوع وسبب اختياره، وخطة البحث ومنهجه.

والمبحث الأول في ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وصفته

المطلب الثاني: كنيته

المطلب الثالث: أشهر مشايخه

المطلب الرابع: أشهر الآخذين عنه

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الثاني: أقوال النقاد فيه وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المعدلين

المطلب الثاني: أقوال المجرحين.

المطلب الثالث: رواية الشيخين عنه

المبحث الثالث: تحليل ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان من خلال ما وقفت عليه من أقوال النقاد، وبيان الراجح من حاله.

الخاتمة

مصادر البحث

منهج البحث:

١. ترجمتُ لعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي وذكرت نسبه ونسبته وما قيل في ذلك

٢. اقتصرتُ على أشهر مشايخه ولم استقص كل من روى عنه من الشيوخ.

٣. توسعت في ذكر الرواة عنه بقدر المستطاع لما في ذلك من الأهمية كما هو معلوم، إذ كلما كثر الآخذون عن الشيخ دل ذلك على حسن حاله في الجملة.

٤. تتبعت أقوال العلماء في عبد الملك بن أبي سليمان من كتب التراجم والشروح، محاولاً الاستقصاء ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٥. حرصت على دراسة الأقوال والتوفيق بينها وبيان الراجح في ذلك من خلال المبحث المخصص لتحليل الترجمة.

٦. لم أتتبع مرويات عبد الملك بن أبي سليمان لأن ذلك يطول جدا مما يتعارض مع طبيعة البحث.

٧. ذكرت خاتمة فيها أبرز النتائج المستفادة من البحث

٨. ذكرت أهم مصادر البحث التي استقيت منها المعلومات العلمية في هذا البحث

٩. حيث ذكرتُ قول الحافظ ابن حجر ولم أذكر المصدر فالمقصود به تقريب التهذيب لكثرة الرجوع إليه في هذه الأبحاث، لكونه من أهم كتب الاختصاص في نظري.

هذا والله أسأل التوفيق والسداد في أقوالي وأفعالي، كما أسأله سبحانه أن يجعل جميع الأقوال، والأعمال خالصة لوجهه الكريم، وأن يجعل فيها النفع لعباده إنه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وسيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الأول: ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول:

اسمه ونسبه، ونسبته وصفته:

هو عَبْد الملك بْن أَبِي سُلَيْمَان العَرْزَمِي الفِزاري الكوفي[1].

وأبو سليمان اسمه ميسرة.

فهو إذن عبد الملك بن ميسرة العرزمي الكوفي.

وزادت بعض المصادر: (مَيْسَرَةَ) بنِ عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ (العَرْزَمِيُّ) الكُوفِيُّ، فَنُسِبَ إليها[2]

وقد نص ابن أبي حاتم: على أن عبد الملك بن أبي سليمان غير عبد الملك بن ميسرة، وأنهما اثنان والفرق بينهما أن أحدهما ينسب إلى كنية أبيه، وينسب الآخر إلى اسم أبيه ميسرة[3]ا. هـ.

أقول: ذكر الخطيب في المتفق والمفترق[4] أربعة ممن يحملون اسم: عبد الملك بن ميسرة، من ضمنهم المترجم.

والثاني: عبد الملك بن ميسرة أبو زيد الزرَّاد الكوفي حدث عن أبي الطفل الكناني وزيد بن وهب الجهني وعمارة بن عمير، والنزال بن سبرة، وطاووس اليماني، روى عنه الأعمش ومسعر وشعبة.

والثالث: عبد الملك بن ميسرة المكي؛ حدث عن عطاء بن أبي رباح روى عنه أبو داود الطيالسي.

وهذا ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وقال ابن أبي حاتم: سمع عطاء، وسمع مسافعاً روى عنه أبو داود الطيالسي؛ سمعت أبي يقول ذلك[5].

والرابع: عبد الملك بن ميسرة ذكر عن الجعابي أنه يحدث عن الوليد بن سليمان بن السائب ثم قال: -أي الخطيب-: ولا أحفظ حديثه عنه.

وذكر الحافظ ابن حجر[6] -تبعاً لمن سبقه-: عبد الملك بن ميسرة ثلاثة غير المترجم أحدهم، عبد الملك بن ميسرة أبو زيد الزراد يعد في الكوفيين الهلالي سمع ابن عمر والنزال بن

---

(١) انظر لترجمته الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٤٦٩ ط الخانجي) والتاريخ الكبير (٤١٧/٥ ت المعلمي اليماني).

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس (٣٣ /٨٥) ولم أجد هذه الزيادة في نسبه عند غيره.

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٦).

(٤) (٣ /٦٣).

(٥) التاريخ الكبير (٤٣٠/٥)، والجرح والتعديل (٣٦٦/٥) والثقات لابن حبان (١٠٨/٧).

(٦) تقريب التهذيب (ص٣٦٥).

سبرة روى عنه منصور وشعبة[1]، وهذا ذكره الخطيب.

قال الباجي: مولاهم الكوفي أخرج البخاري في الأشربة والهبة وغير موضع عن شعبة ومسعر عنه عن النزال بن سبرة وزيد بن وهب وطاووس[2]، وهو أقدم من المترجم، وإن اشترك معه في بعض الشيوخ وبعض التلاميذ، ومن أشهر من روى عنه مسعر بن كدام، وهو ثقة من رجال البخاري، الذين خرج لهم في صحيحه بخلاف المترجم، الذي خرج له تعليقاً كما سيأتي.

الثاني: عبد الملك بن ميسرة بصري ذكره الحافظ تمييزاً، وقال: مقبول من السابعة، وهذا لم يذكره الخطيب بهذه النسبة.

الثالث: عبد الملك بن ميسرة شامي ذكره الحافظ تمييزاً -أيضا- وقال: مجهول من السابعة.

قلت: وهذا هو الذي ذكر الخطيب أنه لا يحفظ حديثه، وذكر عن الجعابي أنه يحدث عن الوليد بن سليمان بن السائب.

وذكره ابن عساكر؛ وذكر أن من الرواة عنه عبد الملك بن محمد الصنعاني أيضاً[3].

وأورد -أي ابن عساكر- من طريق الخطيب بسنده إلى القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قوله: عبد الملك بن أبي سليمان يكنى أبا محمد، وقيل أبو عبد الله، واسم أبي سليمان ميسرة وهو من عرزم؛ ولا أعلم أن أحداً حدث يقال له عبد الملك بن ميسرة إلا عبد الملك بن أبي سليمان، وشيخ لأهل الكوفة يقال له عبد الملك بن ميسرة ويكنى أبا زيد ويعرف بالزراد، يحدث عن سعيد بن جبير وطاووس وغيرهما، وشيخ لأهل البصرة يحدث عنه أبو داود الطيالسي، يحدث عن عطاء بن أبي رباح، وشيخ لأهل دمشق يحدث عنه عبد الملك بن محمد الصنعاني[4] ا. هـ.

فالجعابي ذكر أربعة ليس من ضمنهم المكي، والخطيب ذكر أربعة ليس من ضمنهم البصري، فهل هما شخصان فيكون العدد خمسة أو أن المكي هو البصري؟ أنا أميل للقول الثاني لاشتراك الاسمين في الشيوخ، فالمكي قال ابن أبي حاتم: سمع عطاء، وسمع مسافعاً روى عنه أبو داود الطيالسي.

والبصري قال عنه الجعابي: شيخ لأهل البصرة يحدث عنه أبو داود الطيالسي يحدث عن عطاء بن أبي رباح.

فهذا يدل على أنهما واحد، وأما اختلاف النسبة فلربما أنه عاش فترة في مكة فنسب إليها،

---

(١) التاريخ الكبير (٥ /٤٣٠)

(٢) التعديل والتجريح (٢ /٩٠٣).

(٣) تاريخ دمشق (٣٧ /١٧٧).

(٤) المصدر السابق.

وعاش فترة أخرى في البصرة فنسب إليها.

فيكون العدد أربعة مع المترجم، مع أن المترجم إنما اشتهر بكنية أبيه، والله أعلم.

وكذلك ذكر الخطيب ثلاثة ممن يحملون اسم عبد الملك بن أبي سليمان من ضمنهم المترجم[١].

والثاني: عبد الملك بن أبي سليمان الفهري؛ حدث عن زيد بن أبي أنيسة؛ روى عنه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني.

والثالث: عبد الملك بن أبي سليمان أبو عبد الرحمن الأنطاكي المعروف بالكندري.

وكذلك قال في غنية الملتمس[٢].

وكذلك الهروي[٣].

والذي يهمنا من بين هؤلاء هو عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، صاحب هذه الترجمة.

وتمييزه من بينهم واضح كما لا يخفى وذلك من خلال النسبة كما سيأتي، ومن غيرها.

و(العرزميّ) بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي، هذه النسبة إلى عرزم، قال السمعاني: وظني أنه بطن من فزارة، وجبانة عرزم بالكوفة معروفة[٤] ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم[٥].

وقال ابن دريد: بنو عرزم قوم من البصرة. وكان أبو عبيدة يطعن فى نسبهم. والعرزم الشديد الصلب أو الغليظ[٦]

وقال المزي: نزل جبانة عرزم بالكوفة فنسب إليها، وقيل: إن عرزم إنسان أسود[٧].

وقد نسب إليها جماعة من المحدثين منهم عبد الملك هذا، وعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي سليمان الفزاري العرزميّ، وابنه محمد، ومحمد بن عبيد الله العرزميّ –وهو ابن أخي المترجم– مجمع على ضعفه، وغيرهم.

---

(١) (٣/ ٦١).

(٢) اسمه غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص٢٧٤).

(٣) مشتبه أسامي المحدثين(ص١٩٨).

(٤) عَرْزَمٌ: اسم جبّانة بالكوفة، وقيل :عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبّانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللّبن اسمه عرزم، ولبنها رديء فيه قصب وخرق فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها، وقيل: عرزم بطن من فزارة نسبت الجبانة إليه، وقال البلاذري: عرزم بطن من نهد، وقيل: رجل من نهد يقال له عرزم، وقال الكلبي: نسبت الجبّانة إلى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس، والأصل في الجبّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة، وفي الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة إلى قبيلة، انظر معجم البلدان لياقوت (٤/ ١٠٠)

(٥) انظر الأنساب (٩/ ٢٧١).

(٦) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٤٣١)

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٣).

وقـال في مغاني الأخيار[1]: نزيـل جبانة عرزم بالكوفة، نسب إليهـا، وقيل: إن عرزم إنسان أسود، وهو عتر بن عبيد الله العرزمي مولى النخع، وقيل: مولى بني فزارة، وقيل: من أنفسهم ا.هـ.

والفـزاري نسبـة لقبيلة فزارة -بفتح الفـاء والزاي المعجمة ثم ألـف وراء مفتوحة وهاء في الآخـر- بطن من ذبيان وهم بنو ذبيان بـن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضـر بن نزار بن معدّ بن عدنـان[2]، فهي قبيلة عدنانية مشهورة، وقد ناصبت القبيلة في بدايتها الإسـلام والمسلمين العداوة، وأردوا قتال الرسول صلى الله عليه وسلم مرجعه من خبير وتجمعوا لذلـك فبعث اليهم يواعدهم موضعاً معيناً فلما تحققـوا ذلك هربوا كل مهرب وذهبوا من طريقه كل مذهب[3].

ثم دخلوا بعد في الإسلام وكان رئيسهم عيينة بن حصن الفزاري.

والكوفي نسبة لمدينة الكوفة المدينة المشهورة.

وذكـر ابن سعد، والبخاري، وابن ماكولا، وغيـر واحد أن عبد الملك مولى بني فزارة، وليس من أنفسهم[4]، وخالفهم يحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة وذكرا أنه من أنفسهم[5].

وحكى المزي فيه القولين[6].

وأورد الخطيـب بسنـده إلى عيسى بن يونس؛ وذكر عبد الملك بن أبي سليمان فقال إنه ليس بعرزمي، ولكنه نزل جبانة عزرم وهو مولى لبني فزارة[7].

صفاته:

ذكر العجلي أنه كان ألثغاً[8].

ولما ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات»، قال: وثقه ابن نمير، وابن مسعود، وكان ألثغ[9].

---

(١) (٢/ ٢٤٩).

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب - لابن حزم (ص٢٥٥).

(٣) البداية والنهاية (٢١٢/٤).

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٩ ط الخانجي).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٥٣٦) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٨).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٣).

(٧) تاريخ بغداد (١٠ /٣٩٣).

(٨) الثقات (٢/ ١٠٣)، واللثغة في اللسان، هو أن يصير الراء غينا أو لاما، والسين ثاء. وقد لثغ بالكسر يلثغ لثغا، فهو ألثغ وامرأة لثغاء انظر الصحاح للجوهري مادة لثغ.

(٩) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٦٧).

المطلب الثاني

كنيته

ذكر ابن سعد، والمقدمي، وابن أبي حاتم وغيرهم أنه يكنى بأبي عبد الله[١].

وكذلك قال أبو أحمد الحاكم[٢]، والدولابي[٣]، وابن منده[٤]، وذكره مسلم باسمه دون كنية[٥].

وأورد الخطيب بسنده إلى ابن نمير قال: عبد الملك بن أبي سليمان كنيته أبو سليمان[٦].

وقال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيْلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ العَرْزَمِيُّ، الكُوْفِيُّ[٧].

وكذلك قال المزي[٨]، وقد يكون لديه ثلاثة أبناء بهذه الأسماء فكني بهم جميعاً، والأمر في هذا واسع.

المطلب الثالث

أشهر مشايخه:

قال الذهبي: حدث عن أنس بن مالك[٩]، وكذلك ذكر المزي وغير واحد أنساً رضي الله عنه من جملة شيوخه[١٠]، ولعل مستندهم ما ذكره البخاري في الكبير تعليقاً: قال إسحاق بن يوسف: عن عبد الملك هو ابن أبي سليمان، عن أنس شهد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا مرسل[١١]، -أي منقطع-

وقد وصله ابن المغازلي في مناقب علي[١٢] بسنده إلى إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمد بن الحجاج فقال: يا

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٩ ط الخانجي). والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٦).

(٢) الأسامي والكنى (٣ /٩٨).

(٣) الكنى والأسماء (٥ /١٥).

(٤) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ٤٥٣).

(٥) الكنى والأسماء (١/ ٦٣١).

(٦) تاريخ بغداد (١٠ /٣٩٣).

(٧) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٠٧).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٣).

(٩) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٠٧).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٣).

(١١) التاريخ الكبير (٢/٢).

(١٢) مناقب علي لابن المغازلي (ص ٢٠٩) رقم (١٩٠).

أبــا حمزة، حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً ليس بينــك وبينه فيه أحد.. وذكر القصة وحديثاً في مناقب علي بن أبي طالب.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: عبد الملك أبي سليمان، عن أنس بن مالك مرسل[١].

ونقل ذلك عنه العلائي مقراً له[٢].

والظاهــر أنه من نــوع المرسل الخفي لأن سن عبد الملك بن أبــي سليمان فيما يظهر تؤهله للسماع من أنس فوفاته كانت في خمس وأربعين ومئة، وذكر غير واحد أنه مات بعدما شاخ[٣] –أي كبــر– ووفاة أنس رضــي الله عنه كانت سنة اثنين وتسعين فيكون الفــارق بين وفاتيهما نحو ثلاث وخمسيــن سنــة، وقد ذكروا عن الأعمش المتوفــى سنة سبع وأربعين ومئة أنــه رأى أنس بن مالك يصلي[٤].

فلم يعتد العلماء بروايات الأعمش عن أنس رغم أنه روى عنه أشياء، لكن إذا ثبتت الرؤية ولو بدون رواية أكسبته المنزلة على الراجح في تعريف التابعي[٥].

فإن ثبتت رواية عبد الملك عن أنس بن مالك فيكون من التابعين، وهو ما جزم به الحازمي[٦]، ونص ابن عبد الهادي[٧]، والذهبي[٨]، على أنه حدث عن أنس، والله أعلم.

ومــن أشهــر مشايخ عبد الملــك بن أبي سليمان: أنــس بن سيرين، وروايتــه عنه في صحيح مسلم[٩].

ومنهــم عطــاء بن أبي رباح، فقد أكثــر عنه:قال العجلي: وَكَانَ راوية عَــن عَطاء بن أبي رَبَاح الْمَكِّيّ[١٠].

قلت: أخرج له مسلم عدة أحاديث، عن عطاء، عوضاً عما في السنن.

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ص ٢٤).

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٢٩).

(٣) ليس هناك عمر محدد لسن الشيوخة لكن تشير كثير من الدراسات المعاصرة أن سن خمس وستين هو السن الذي ينتهي به متوسط العمر وبه تبدأ مرحلة الشيخوخة، وبعض هذه الدراسات تحدد ذلك بسن إحدى وسبعين والله أعلم

(٤) قال الترمذي:يُقَالُ : لَمْ يَسْمَعِ الأَعْمَشُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلاَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ يُصَلِّي فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلاَةِ..

(٥) ذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٤٢) أن التابعين خمسة عشرة طبقة عددهم ثم قال: آخِرُهُمْ مَنْ لَقِيَ أَنَسَ بْنَ مَالك مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَة، وَمَنْ لَقِيَ عَبْدَ اللَّه بْنَ أَبِي أَوْفَى مِنْ أَهْلِ الْكُوفَة، وَمَنْ لَقِيَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَة، وَمَنْ لَقِيَ عَبْدَ اللَّه بْنَ الْحَارِث بْن جَزْء مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَمَنْ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مِنْ أَهْلِ الشَّام.

(٦) ما اتفق لفظه وافترق مسماه (ص٦٧٧).

(٧) طبقات علماء الحديث (١/ ٢٤٤).

(٨) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٠٧).

(٩) صحيح مسلم (٤ /١٨٢) رقم (٣٧٣٩) روى له حديثاً في كتاب الطلاق باب تَحْرِيمِ طَلاَقِ الْحَائِضِ بِغَيْرِ رِضَاهَا وَأَنَّهُ لَوْ خَالَفَ وَقَعَ الطَّلاَقُ وَيُؤْمَرُ بِرَجْعَتِهَا

(١٠) الثقات (٢/ ١٠٣).

وممـن سمـع منهم: سَعيد بْن جُبَيْـر، ورواياته عنه في مسلم أيضاً والسنـن، وزبيد اليامي، وسلمـة بْـن كهيل، وعبد الله بْن عطـاء المكي، وعبد الله بن كيسان مولـى أسماء وعبد الملك بن أعين ومسلم بْن يناق أبي الْحَسَنِ، وأبي الزبير المكي[1].

المطلب الرابع

أشهر من أخذ عنه:

روى عن عبد الملك بن أبي سليمان جلة من أصحاب الحديث، ذكر المزي([2])وغيره جملة منهـم، ولا شـك أن رواية العدد عن الراوي، مما يدل على علو مكانتـه، وقبوله لاسيما إذا كان من ضمن الآخذين عنه، أصحاب الشأن والهيئات كما هو الحال مع عبد الملك هذا؛

ومـن أشهر من أخذ عنـه: إِسْحَاق بْن يُوسُـفَ الأزرق، وقد أشار المـزي أن روايته عنه عند مسلم، والترمذي، والنسائي[3].

أقول: روى له مسلم عنه حديثاً واحدا في المتابعات[4].

وروى له الترمذي حديثين فقط[5].

وكذلك النسائي في موضعين من الصغرى ومن الكبرى.

ومـن أشهـر من روى عنه سفيان بـن سعيد الثوري الإمـام؛ فقد روى عنـه، وكان يثني عليه ويصفه بالميزان كما سيأتي في موضعه من هذا البحث.

وممـن روى عنـه شعبة كما ذكروا فـي ترجمته، ولم أقـف على رواية لشعبة عنـه إلا حديث الشفعة وسيأتي موقف شعبة من عبد الملك في موضعه من هذا البحث.

قال الترمذي: وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ هَذَا الحَدِيثَ[6].

وممـن أخذ عنـه: جرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وخالـد بن الحارث، وخالد بن عَبد الله، وزائدة بْن قدامة، وزهير بن معاوية، وزياد بْن عَبد الله البكائي، وسفيان بْن حبيب وعَبْد اللهِ بْن إدريس وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بْن نمير، وعَبْد الرَّحِيم بْن سُلَيْمان، وعبد الرزاق بـن همـام، وعبدة بن سُلَيْمان، وعلي بن ظبيان وعلي بْن عروة الدمشقي، وعلي بن مسهر، وعيسى

---

(١) انظر تهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٣) وما بعدها.

(٢) انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) كتاب الصيام باب قضاء الصيام عن الميت (٢/٨٠٥) رقم (١١٤٩).

(٥) أحدهما في كتاب النكاح بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى ثَلاَث خصَال، والآخر في أَبْوَابُ الاسْتِئْذَان وَالآدَاب عَنْ رَسُول الله ﷺ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَة التَّزَعْفُر وَالخَلُوقِ لِلرِّجَالِ جامع الترمذي -طبعة بشار - (٢/٣٨٧) رقم (١٠٨٦) وفي (٤/٤١٨) رقم (٢٨١٧)

(٦) جامع الترمذي -طبعة بشار (٣ /٤٥) وهو يقصد حديث الشفعة للجار، وسوف أقوم بدراسة هذا الحديث قريباً دراسة حديثية فقهية إن شاء الله.

بـن يُونُسَ، والقاسم بن مالك المزني، ومحمد بْن عُبَيد الطنافسي، ومحمد بن فضيل، ومروان بن معاويـة، ومنصور بن أبي الأسود، موسى بْـن أعين الجزري، وهشيم بْن بشير، وأبو عوانة الوضاح بـن عَبد الله، ويحيى بْن زكريا بْن أبي زائـدة، ويحيى بْن سَعيد القطان، ويحيى بْن عَبد المَلك بْن أبي غنية، ويزيد بن هارون، ويَعْلَى بْن عُبَيد الطنافسي، وأبو بكر بْن عياش.

وكل هؤلاء رواياتهم عنه في صحيح مسلم والسنن، وإنما حرصت على ذكر هذا العدد لتتبين منزلـة هذا الـراوي عند النقاد، حيث روى عنه هذا الجم الغفير مـن رؤوس المحدثين وساداتهم في زمانهم.

المطلب الخامس

وفاته

قـال ابـن سعد: اجتمعوا على أنّه تُوفّي في العاشر مـن ذي الحجّة سنة خمسٍ وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر، وكان ثقةً مأمونًا ثبتًا[١].

وكذلك ذكر البخاري[٢]، وابن حبان[٣]، وابن الربعي[٤]، والسمعاني[٥]، والصفدي[٦]

وقال ابن عبد الهادي: تُوفي سنةَ خمس وأربعين ومئة، وقد شاخ رحمة الله عليه[٧].

وقـال مغلطاي: وفي قول ابن سعـد: اجتمعوا على خمس وأربعين نظر لما ذكره الخطيب عن ابن نمير: توفي سنة سبع وأربعين ومائة[٨].

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٩ ط الخانجي).
(٢) التاريخ الكبير (٥/ ٤١٧).
(٣) مشاهير علماء الأمصار (ص٢٦٣).
(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٤٠)
(٥) الأنساب (٩/٢٧٤).
(٦) الوافي بالوفيات (١٩/ ١١٢).
(٧) طبقات علماء الحديث (١/ ٢٤٤).
(٨) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٦٧).

المبحث الثاني

أقوال العلماء فيه: وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول: أقوال المعدلين

جماهير النقاد على أن عبد الملك بن أبي سليمان ثقة في الجملة، وقد تعددت عباراتهم في مدحه والثناء عليه، ووصفه بالحفظ والضبط.

قال سفيان الثوري: عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، وقال: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان وكان ميزانا - وعقد ثلاثين[١].

وقال عبد الله بن المبارك: سئل سفيان الثوري عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: ذاك ميزان[٢].

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول: قال سفيان: موازين الكوفة فعد منهم عبد الملك بن أبي سليمان[٣].

وأورد الخطيب بسنده عنه أنه كان يقول: حَدَّثَنِي الميزان، وَقَال بيده هكذا، كأنه يزن، حَدَّثَنِي الميزان عَبد المَلِك بن أَبي سُلَيْمان[٤].

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: كنا عند سفيان فذكروا الحفاظ فذكروا إسماعيل بن أبي خالد والأعمش فقال سفيان: فاين عبد الملك؟ قال أبو نعيم كأنه يقدمه[٥].

وأورد ابن أبي حاتم بسنده عن ابن المبارك عن سفيان قال: حفاظ الناس ثلاثة إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ويحيى بن سعيد الأنصاري[٦].

وأورد الخطيب بسنده إلى جابر بن نوح قال: سمعت سفيان يقول: حفاظ الحديث ستة الأعمش، ومنصور، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وهشام، وعبيد الله بن عمر[٧].

وقال مرة: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ثقة، متقن، فقيه[٨].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٦).

(٢) الجرح والتعديل مصدر سابق.

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص١٩٩)، وتاريخ بغداد (١٠ /٣٩٥).وجزم به المزي في تهذيب الكمال.

(٤) تاريخ بغداد (١٠ /٣٩٥).

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٦).

(٦) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ص ٤٧).

(٧) تاريخ بغداد (١٠ /٣٩٣)

(٨) المعرفة والتاريخ (٣ /٩٤)

وقال عَلِيُّ بنُ مُسْهِر: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُوْلُ: أَدْرَكتُ مِنَ الحُفَّاظ ثَلَاثَةً: إِسْمَاعِيْلَ بنَ أَبِي خَالد، وَعَبْدَ المَلِكِ بنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَيَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيَّ. قُلْتُ: فَالأَعْمَشُ؟ فَأَبَى أَنْ يَجْعَلَه مَعَهُم[١].

وقال ابن سعد: وأخبرني من سمع علي بن مسهر يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: الحفاظ عندنا أربعة: عبد الملك بن أبي سليمان وإسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول ويحيى بن سعيد الأنصاري[٢].

فهذه أقوال الثوري -رحمه الله- كلها ثناء وتوثيق لعبد الملك بن أبي سليمان، بل وفي الدرجة العليا من التوثيق فقد قرنه بحفاظ زمانه، بل وقدمه على الأعمش في الحفظ، والأعمش هو من هو في الحفظ والضبط!.

وورد نحو هذه العبارة عن ابن المبارك فقد ذكرها الخطيب بسنده عنه أنه سئل عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: عبد الملك ميزان[٣].

وأورد الخطيب بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي قال: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك يعني بن أبي سليمان[٤].

وقال جرير: كان المحدثون إذا وقع بينهم الاختلاف في الحديث سألوا عبد الملك بن أبي سليمان، وكان حكمهم[٥].

وقال ابن سعد: كان ثقةً مأمونًا ثبتًا[٦].

وقال الإمام أحمد: عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث وابن جريج أثبت منه عندنا[٧].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: ثقة[٨].

وقال: سمعته يقول: كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ[٩].

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الميموني: عن أحمد بْن حنبل: عَبد المَلِك بن أَبي سُلَيْمان من عيون الكوفيين[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٧٢).
(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٤)
(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩٥) وجزم به المزي في تهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٥).
(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩٣)
(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٦).
(٦) الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٩ ط الخانجي.
(٧) الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٧).
(٨) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤٠٩).
(٩) المصدر السابق.
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٦).

ونقل عنه أبو داود أنه قال: عَبْد الْمَلِك بْن أَبِي سُلَيْمَان ثقة[1].

فهذه نقول عن الإمام أحمد يوثق فيها عبد الملك، ويثبت له الحفظ إلا في حال مخالفته لابن جريج في عطاء، فابن جريج مقدم عنده عليه وعلى غيره.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: سمعت أبي يقول:.. أقضي بابن جريج على عبد الملك في حديث عطاء.

وقال أبي مرة أخرى وذكر عطاء فقال: أثبت الناس في عطاء ابن جريج، وعمرو بن دينار[2].

وقد نص أحمد على أن عبد الملك يخطئ أحياناً: قال أبو داود: قلت لأحمد: عَبد المَلك بن أَبي سُلَيْمان؟ قال: ثقة. قلت: يخطئ؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة؛ إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء[3].

ونقل الساجي عنه قوله: ثقة ثقة من الحفاظ. وفي موضع آخر: كان ثقة، وكان سيئ الحفظ[4].

فموقف الإمام أحمد من عبد الملك أنه من الثقات في الجملة؛ لكنه ربما خالف في بعض الأحيان، أو تفرد برفع بعض الأحاديث، ومثل هذا لا يحط من قيمة الراوي إلا إذا فحش منه، وليس الأمر كذلك مع عبد الملك.

وأما يحيى بن معين:

فقَال علي بْن الحسين بْن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: سئل أبو زكريا يحيى بن مَعين عن حديث عطاء، عن جَابِر، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في الشفعة؟ قال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عَبد المَلك بن أَبي سُلَيْمان، عن عطاء، وقد أنكره عليه الناس، ولكن عَبد المَلِك ثقة صدوق لا يرد على مثله[5].

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد، ويحيى يقولان: كان عبد الملك بن أبي سليمان ثقة[6].

وأورد ابن أبي حاتم بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمي: وسألته -يعني يحيى بن معين- قلت: عبد الملك بن أبي سليمان أحب إليك أو ابن جريج؟ فقال كلاهما ثقة[7].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل» (ص١٣٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٣ / ٢٥٤).

(٣) سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٩٦).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٦٧).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٥).

(٦) تاريخ أبي زرعة (٤٦٠).

(٧) الجرح والتعديل (٥ /٣٦٧)وتاريخ بغداد (١٠ /٣٩٥).

فهذه نقولات عن ابن معين يوثق فيها المترجم توثيقاً مطلقاً، لكن سيأتي بعد قليل في بعض الروايات عنه أنه يضعفه.

وقال العجلي: كوفي ثِقَة ثَبت فِي الحَدِيث، وَيُقَال: إِن سُفْيَان الثَّوْرِيّ كَانَ يُسَمِّيه الْمِيزَان وَكَانَ راوية عَن عَطاء بن أبي رَبَاح الْمَكِّيّ[1].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي قلت: عبد الملك بن أبي سليمان أحب إليك في عطاء أم الربيع ابن صبيح؟ فقال: عبد الملك بن أبي سليمان وهو أحب إليّ من الحجاج بن أرطاة إلا أن يخبر الحجاج الخبر[2].

وقال: سألت أبا زرعة عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: لا بأس به[3].

وقال الترمذي وَعَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الحَدِيثِ[4]، يعني حديث الشفعة للجار.

وَقَال النَّسَائي: ثقة[5].

وأورد الخطيب بسنده إلى مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بن عمار الموصلي قال: عبد الملك بن أبي سليمان ثقة حجة[6].

وقال يعقوب بن سفيان: فزاري من أنفسهم ثقة[7].

وذكره ضمن جماعة. وقال: وكل هؤلاء كوفيون ثقات[8].

وذكره ابن حبان في كتابيه مشاهير علماء الأمصار[9].

وتوسع في ترجمته في الثقات[10]، وقال: ربما أخطأ، ونقل توثيقه عن أحمد وابن معين، ثم قال: كَانَ عبد الْملك من خِيَار أهل الْكُوفَة وحفاظهم، وَالْغَالِب على من يحفظ وَيحدث من حفظه أَن يهم ا.ه

وقال الساجي: صدوق روى عنه يحيى بن سعيد القطان جزءاً ضخماًحدثناه بندار عنه[11].

---

(١) الثقات (٢/ ١٠٣).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٨).

(٣) الجرح والتعديل مصدر سابق.

(٤) سنن الترمذي -طبعة بشار (٣ /٤٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٨).

(٦) تاريخ بغداد (١٠ /٣٩٥)

(٧) المعرفة والتاريخ (٢ /٦٥٢)

(٨) المصدر السابق(٣ /٢٣٩).

(٩) (ص٢٦٣).

(١٠) (٧/٩٧-٩٨).

(١١) تهذيب التهذيب (٢١ /٣٩٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/٦٧).

وقــال البرقانيُّ: قلت لأبــي الحسن الدارقطني: عبد الملك، عن أبي سلمة من هو؟ قال: عبد الملك بن أبي سليمان ثقة[١].

وقال ابن شاهين: ثِقَة قَالَه أَحْمد[٢].

ولما ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات»، قال: وثقه ابن نمير، وابن مسعود، وكان ألثغاً[٣].

وقال الخطيب: وأما عبد الملك فثناء الأئمة عليه مستفيض وحسن ذكرهم له مشهور[٤].

وقال السمعاني: ربما أخطأ[٥].

وقــال ابن الجــوزي: وَقد وَثَّقَهُ النَّاس إِلَّا إِن شعبة قَالَ: تركت حَدِيثه، وَفِي رِوَايَة عَن شُعْبَة: لَو جَاءَ عبد الْملك بِحَدِيث آخر مثل حَدِيث الشُّفْعَة تركت حَدِيثه[٦].

وقــال الذهبــي: أحــد الثقات المشهوريــن، تكلم فيه شعبــة لتفرده عن عطــاء بخبر الشفعة للجار[٧].

وقال في المغني[٨]: ثقة مشهور تكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة.

وقــال: الكوفــي الحافظ .. قال أحمد: ثقــة يخطئ، من أحفظ أهل الكوفــة رفع أحاديث عن عطاء[٩].

وذكــره في تذكرة الحفاظ[١٠]. وقال: الحافظ الكبير: حدث عن أنس بن مالك.... وكان من الحفاظ الأثبات.

وقال: ثقة تكلم فيه شعبة بحديث الشفعة[١١].

وقال: الْعَرْزَمِيُّ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الْحُفَّاظِ[١٢].

وقال: الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ[١٣].

---

(١) سؤالات البرقاني (ص ٤٥)

(٢) تاريخ أسماء الثقات (ص١٥٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٦٧) والظاهر أنه يقصد أبا مسعود.

(٤) تاريخ بغداد (١٠ /٣٩٥).

(٥) الأنساب للسمعاني (٩/ ٢٧٢) وكأنه تبع ابن حبان.

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٥٠).

(٧) ميزان الاعتدال (٢ /٦٥٦) وأشار له بصح

(٨) (٦١/١).

(٩) الكاشف (١/ ٦٦٥)

(١٠) (١١٧/١).

(١١) من تكلم فيه وهو موثق (ص١٢٥).

(١٢) تاريخ الإسلام (٩/ ٢٠٩).

(١٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٠٧).

وقال: وَلَيْسَ هُوَ بِالمُكْثِرِ، وَكَانَ يُوْصَفُ بِالحِفظِ[1].

كل هذه الألقاب أطلقها عليه الذهبي رحمهما الله تعالى.

وقال ابن القيم: وَعَبْدُ الْمَلك: أَحَدُ الثِّقَات الْمَشْهُورِينَ احْتَجّ بِهِ مُسْلِمٌ وَأَصْحَابُ السّنَن. وَكَانَ يُقَـالُ لَهُ الْمِيزَانُ وَلَمْ يُتَكَلّمْ فِيهِ بِضَعْفٍ وَلَا جَـرْحٍ وَإِنّمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ حَدِيثُ الشّفْعَةِ وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْهُ عَارُهَا[2].

وقال ابن عبد الهادي: العَرْزميُّ الكوفيّ، الثقة الكبير، المحدِّث، وكان من الحفاظ الأثبات[3].

وقال: وطعن شعبة في عبد الملك بسبب هذا الحديث لا يقدح فيه فإنه ثقة[4].

وذكره في كتاب تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ[5]. ونقل فيه بعض أقوال الذهبي فحسب.

وقال: وقد تَكلَّم فيه شعبة لأجل «حديث الشفعة» فلم يلتفت إليه[6].

وقال الصفدي: الْعَرْزَمِي الْكُوفِي أحد الْحفاظ[7].

وقال ابن حجر: أحد الأئمة[8].

وأمـا في التقريب[9] فقال: صدوق له أوهام. ولا أرى هذا الحكم منه دقيقاً في ضوء ما سبق نقله من أقوال الأئمة، وكما سيأتي في تحليل الترجمة بعد قليل.

ولذلك قال محرروا التقريب: بل: ثقةٌ، أطلق الأئمة توثيقَه[10]

وذكره السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ[11].

وقال صاحب قلادة النحر: أبو عبد الله الكوفي الحافظ...كان أحد المحدثين الكبار، وكان شعبة مع جلالته يتعجب من حفظ عبد الملك[12].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد(٢ /١٣٥).

(٣) طبقات علماء الحديث (١/ ٢٤٣).

(٤) تنقيح التحقيق (٤ /١٧٥).

(٥) (ص١٥٧).

(٦) طبقات علماء الحديث (١/ ٢٤٤).

(٧) الوافي بالوفيات (١٩/ ١١٢).

(٨) تهذيب التهذيب (٦ /٣٥٢)، لسان الميزان (٧ /٢٩١).

(٩) (٢ /٣٦٣).

(١٠) تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٣٨٣).

(١١) (ص٢٨٠).

(١٢) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢/ ١٥٩).

المطلب الثاني: أقوال المجرحين

أورد ابـن أبـي حاتم بسنده إلى أمية بن خالد: قـال قلت – أو قيل – لشعبة: لم تركت الرواية عـن عبد الملك بن أبـي سليمان وهو حسن الحديث قال: من حسن حديثـه أفر. وبسنده إلى وكيع قال: سمعت شعبة يقول: لو روى عبد الملك بن أبي سليمان حديثا آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه[١].

وقـول شعبة هـذا في عبد الملك بن أبي سليمان تواردت المصـادر على نقله، وقد سبق قول صالح بن الإمام أحمد عن علي بْن المديني: سمعت عَبْد الرحمن بْن مهدي قال: كان شعبة يعجب من حفظ عَبد المَلِك يعني ابن أبي سُلَيْمان[٢].

والذي يظهر أن شعبة كان في بداية الأمر يوثق عبد الملك، كغيره من النقاد، لكن بعد روايته حديث الشفعة، تركه وضعّفه، بسبب روايته له، حيث تفرد به من بين أصحاب عطاء بن أبي رباح.

وترجـم له العقيلي في الضعفاء[٣] وذكر فيه قـول يحيى بن سعيد السابق وقول شعبة، وكأنه يميل لتضعيفه.

وأورد الخطيـب بسنـده إلـى عبد الله بن أحمد إجـازة قال: حدثني ابن خـلاد قال: سمعت يحيى –هو ابن سعيد– يقول: كان عند عبد الملك بن أبي سليمان أحاديث فيها شيء يُقطع فيوصله ويُوصل فيقطعه، وقدم ابن جريج في حديث عطاء[٤].

وهـذا يدل على وجـود أحاديث أخرى غير حديث الشفعة، أخطـأ فيها عبد الملك، أو خالف غيره.

وممن نقل عنه تضعيف عبد الملك بن أبي سليمان: يحيى بن معين في رواية عنه أوردها ابن أبـي حاتـم، عن إسحاق بن منصور عنه قال: عبد الملك بـن أبي سليمان ضعيف، وعبد الملك بن أبي سليمان أثبت في عطاء من قيس بن سعد[٥].

وقال: صدقة بن الفضل: كان يحيى يضعف حديث عبد الملك بن أبى سليمان[٦].

وابن معين سبق في غير رواية توثيقه لعبد الملك بن أبي سليمان، وتضعيفه هنا غير مفسر، فيحتمل أنه أراد في حديث الشفعة، أو مقارنة بغيره فيكون تضعيفاً نسبياً، والله أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٧).
(٢) تاريخ بغداد (١٠ /٣٩٣).
(٣) (٣/٣١).
(٤) تاريخ بغداد (١٠ /٤٠٥)
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٧).
(٦) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٢/ ٣٠١).

وترجم له ابن عدي في الكامل[1].

ونقل قول شعبة السابق فيه: لو أن عَبد الملك روى حديثا آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه، ونقل مثله عن القطان، ونقل توثيقه عن الثوري، وابن معين.

ومن أشد الحاملين على عبد الملك بن أبي سليمان الإمام البيهقي فقد ذكر حديثاً من أحاديثه أعله به ثم قال: لا يحتج بِهِ إذا انفرد فَكيف إذا خَالف[2].

وقال: وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات[3].

وقال: ولمخالفته أهل الحفظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة بن الحجاج ولم يحتج به محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح[4].

وقال: عبد الملك بن أبي سليمان الذي قد أخذ عليه الغلط في غير حديث والله أعلم[5].

هذا مجمل ما وقفت عليه من أقوال المجرحين وقول البيقهي: لا يحتج به إذا انفرد إن قصد به الإطلاق فهو قول لم يسبقه إليه أحد، وإن قصد بعض الأحاديث التي خالف فيها من هو أولى منه، فهذا أمر ذكره أحمد قبله، والمخالفة بهذه الاعتبار لا ينجو منها أحد، كما هو معلوم.

المطلب الثالث: رواية الشيخين عنه

رواية الشيخين عن راوٍ ما مما يكسبه منزلة ورتبة عالية لاسيما إذا رويا له في الأصول، وروايتهما أو أحدهما تعتبر توثيقاً ضمنيا لهذا الراوي، وهذه مسألة تكلم عنها أهل الفن، وفصلوا فيها؛ وأول من وقفت عليه من أهل العلم ممن اهتم بهذه المسألة هو الإمام الحاكم النيسابوري في المستدرك فقد قال في مقدمة كتابه: وَأَنَا أَسْتَعِينُ اللَّه عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ ، قَدِ احْتَجَّ بِمِثْلِهَا الشَّيْخَانِ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا أَوْ أَحَدُهُمَا[6].

ثم نجده يذكر أحاديث كثيرة في مستدركه فيقول تارة هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، أو على شرط أحدهما، أو احتج الشيخان برجاله ونحو ذلك من العبارات مما يدل على اعتبار تخريج الشيخين لحديث أو الاحتجاج براو معين أن ذلك مما له قيمة وأثر في حال الراوي، وهي مسألة استفاضت لدى العلماء فيما بعد، وعملوا بها على تفصيلات فيها ذكروها.

قال الإمام الذهبي: من أخرج له الشيخان أو أحدهما على قسمين:

أحدهما ما احتجا به في الأصول، وثانيهما :من أخرجا له متابعة وشهادة واعتباراً.

---

(١) (٥٢٥/٦).

(٢) كذا نقل في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١ /٦١)

(٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١ /٣١١) والسنن الكبرى ت :محمد عبد القادر عطا (١ /٢٤١)

(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١ /٣١١)

(٥) المصدر السابق(٣ /٨٥)

(٦) المستدرك (١ /٣)

فمن احتجا به أو أحدهما، ولم يوثق ولا غمز، فهو ثقة حديثه قوي، ومن احتجا به أو أحدهما وتكلم فيه: فتارة يكون الكلام فيه تعنتاً، والجمهور على توثيقه، فهذا حديثه قوي أيضاً، وتارة يكون في تليينه وحفظه له اعتبار، فهذا حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن التي قد نسميها: من أدنى درجات الصحيح.

فما في «الكتابين» بحمد الله رجل احتج به البخاري أو مسلم في الأصول ورواياته ضعيفة بل حسنة أو صحيحة.

ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات. ففيهم من في حفظه شيء وفي توثيقه تردد، فكل من خرج له في " الصحيحين " فقد قفز القنطرة فلا معدل عنه إلا ببرهان بين[1].

وقال الحافظ ابن حجر: تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما هذا إذا خرج له في الأصول فإما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام فلا يقبل إلا مبين السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقا أو في ضبطه لخبر بعينه[2].

وقد سبق أن مسلماً أخرج لعبد الملك بن أبي سليمان في عدة مواضع من صحيحه؛ بعضها في الأصول وبعضها في المتابعات، وأما البخاري فقال المزي: استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروى له في «رفع اليدين» وفي «الأدب»، وروى لَهُ الباقون[3].

أقول: ذكر له حديثاً معلقا في كتاب الحج: بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَى مِنًى .. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَحْلَلْنَا حَتَّى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ[4].

وهذا الحديث وصله مسلم فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ وَنَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَضَاقَتْ بِهِ صُدُورُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص ١٨)

(٢) مقدمة فتح الباري (ص ٣٨١)

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٢٩).

(٤) صحيح البخاري (الطبعة الهندية) (ص ٧٦٠).

ﷺ فَمَا نَدْرِي أَشَيْءٌ بَلَغَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ شَيْءٌ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ فَقَالَ «أَيُّهَا النَّاسُ أَحِلُّوا فَلَوْلاَ الْهَدْيُ الَّذِي مَعِي فَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ». قَالَ فَأَحْلَلْنَا حَتَّى وَطِئْنَا النِّسَاءَ وَفَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الْحَلاَلُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ[1].

وأما مسلم فقد روى له بضعة عشر حديثاً[2]. منها على سبيل المثال في كتاب الحيض باب طهارة جلود الميتة[3]. وفي كتاب المساجد باب جواز صلاة النافلة على الراحلة[4].

وفي كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الخوف[5]، وغيرها من المواضع.

ومن هنا يتضح أن رواية مسلم عنه تدل على أنه ثقة عنده، وأن حديثه يدخل حيز الصحيح عنده، وكذلك استشهاد البخاري به مما يقوي أمره؛ مع أننا مع التأمل نجد البخاري قد أخرج لرواة هم أقل رتبة من عبد الملك، مثل خالد بن مخلد القطواني[6]، ومثل إسماعيل بن أبي أويس[7]، ومثل شريك ابن عبد الله بن أبي نمر[8]، وغيرهم.

فخلاصة الأمر أن عبد الملك بن أبي سليمان من رجال مسلم في الأصول وممن استشهد بهم البخاري في الصحيح، فيكون ثقة عند الشيخين، والله أعلم.

المبحث الثالث: تحليل ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان

بلغ عدد الأقوال التي عدلت عبد الملك بن أبي سليمان سبعين قولاً صدرت من نحو سبعة وعشرين ناقداً ما بين متقدم ومتأخر؛ أثبتت في أكثرها له التوثيق المطلق، ووصفه بأعلى مراتب الحفظ والضبط وقليل من النقاد من أثبت له مطلق التوثيق كقول أبي زرعة لا بأس به أو قول الساجي صدوق.. الخ.

فسفيان الثوري مدحه وأثنى عليه ووصفه بأعلى الصفات كقوله: ميزان، قال ذلك في روايات عدة عنه، وقرنه بالحُفّاظ الكبار من أهل زمانه مثل إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، بل قدمه على الأعمش في بعض الروايات، والأعمش هو من هو في الحفظ والضبط!.

والثوري تلميذ لعبد الملك بن أبي سليمان وراوٍ عنه فكلامه عنه نابع من خبرة ومعرفة

(١) صحيح مسلم كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران(٢/ ٨٨٤) رقم (١٢١٦).
(٢) كما في طبعة عبد الباقي.
(٣) (١/ ٢٧٧) ح رقم (١٠٤).
(٤) (٤٨٦/١) رقم (٧٠٠).
(٥) (٥٧٤/١) رقم (٨٤٠).
(٦) تكلم فيه غير واحد كما في تهذيب التهذيب (٤٦/٩) وقال أحمد منكر الحديث.
(٧) قال الحافظ: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.
(٨) قال الحافظ: صدوق يخطىء من الخامسة مات في حدود أربعين ومائة خ م د تم س ق

ودراية، والثوري من أئمة هذا الشأن والمقدمين فيه كما لا يخفى.

وكذلك كلام ابن المبارك فيه ككلام الثوري سواء، وأما جرير بن عبد الحميد الضبي فجعل عبد الملك بن أبي سليمان المرجع للمحدثين عند اختلافهم.

بـل إن شعبـة كان يعجب من حفظه كما ورد في بعض الروايات، ولـم ينقم عليه سوى تفرده بحديث الشفعة مما يعني أنه عنده في مقام الرضا والقبول فيما سوى ذلك.

وأمـا الإمـام أحمد فقد ورد عنه عدة روايات في توثيق عبـد الملك، وإثبات الحفظ له، وورد في بعضها أنه سيء الحفظ، أو يخطئ، وذلك محمول على إذا ما خالف من هو أولى منه، كما ورد ذلـك عن أحمـد نفسه عندما قارنه بابن جريج في عطاء، أو ما تفرد برفعه لبعض الأحاديث، ولم ير الإمام أحمد أن ذلك مخرجاً لعبد الملك عن حد التوثيق.

وأما ابن معين فالموقف العام لابن معين توثيق عبد الملك كما سيأتي بعد قليل.

وأمـا المتكلمـون فيه فلم أقف على قول ناقد يجرح عبد الملك تجريحاً صريحاً، وإنما وقفت علـى أربعة أئمـة ثلاثة منهم له رواية أو أكثـر في توثيق عبد الملك، وهم شعبـة، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، والبيهقي، وقد سبق نقل أقوالهم في المبحث السابق.

فأما شعبة، فهو إنما نقم عليه تفرده بحديث الشفعة للجار من بين أصحاب عطاء، ولم يرد عن شعبة ما يقدح في عدالة عبد الملك أو ضبطه في غير هذا، وقد وردت عنه رواية في توثيق عبد الملـك، وتعجبـه من شدة حفظه، والذي يظهر أنه كان في أول الأمر يرى أن عبد الملك ثقة، فلعله تغير اجتهاده فيه بعد روايته لهذا الحديث.

وأما القطان فيبدو لي أنه تبع شيخه شعبة في ذلك، فعبارته هي عبارته سواء بسواء، مع أنه روى عنه، وأكثر عنه الرواية كما قال الساجي.

وأمـا ابن معين فقد وردت عنـه ثلاث روايات كلها صريحة في توثيق عبد الملك، والتضعيف الوارد عنه لعبد الملك تضعيفاً غير مفسر، فيحمل تضعيفه هذا على حديث الشفعة خاصة، أو أنه تضعيـف نسبي، وإلا فتقـدم الروايات الصريحة في التوثيق لأن التجريـح غير المفسر غير معتبر إذا عارض التوثيق الصريح.

وأما البيهقي، فهو أشد الأربعة في حمله على عبد الملك بن أبي سليمان فقد ذكر حديثاً من أحاديثه أعله به ثم قال: لا يحتج بِهِ إذا انفرد فَكيف إِذا خَالف.

وقال: وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات.

وقـال: عبد الملك بن أبي سليمان الذي قد أخذ عليه الغلط في غير حديث.. ولمخالفته أهل الحفـظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة بن الحجاج ولم يحتج به محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح.

وعبـارات البيهقي في حق عبد الملك بـن أبي سليمان -وكما يُرى- أنها ليست عبارات جرح شديـدة بل منصبة على جانب المخالفة لمن هو أولى منـه، أو تفرده أحياناً، وهي تقريباً مضمون ما ذكره الأئمة قبله.

والبيهقـي إنمـا تكلم في عبد الملك في معرض رده علـى أدلة مخالفيه، ولا يخفى أن مواقف الردود وإفحام الخصوم تقتضي شيئاً من الشدة في العبارة.

والخلاصـة أن موقـف البيهقي لا يخرج عن موقف من سبقه مـن الأئمة وهو أن كلامهم في عبـد الملـك بن أبي سليمان في حـال تفرده، أو حال مخالفـة من هو أولى منـه، أو لتفرده ببعض الأحاديث؛ وأشهر ما نقموا عليه تفرده بحديث الشفعة للجار، وعليه فيكون سليمان بن عبد الملك ثقة فيما عدا ذلك عند هؤلاء المجرحين، وإذا عُلم أنه ليس من شروط الثقات ألا يَهِمُوا أو يخطئوا مـا لـم يفحش ذلـك منهم، علماً أن عبد الملك بـن أبي سليمان لا يخرج عن دائـرة أهل الثقة في الحكـم العام، وهذا ما درج عليه بعضـ الأئمة؛ مثل من سبق ذكرهم، وكذلك من أتى من بعدهم، فقـد وثقه الترمذي، والنسائي، وكذلك أبو زرعة، وأبو حاتـم، وابن عمار، ويعقوب بن شيبة، وابن حبـان، والدارقطنـي، والساجي، والذهبي، وابن عبـد الهادي، وابن القيم، وابـن حجر في بعض كتبـه، وأمـا في تقريـب التهذيب فأرى أنه غمطه حقـه، بإعطائه هذا الوصـف، ولذلك لم يرتض أصحـاب تحريـر تقريب التهذيب هذا الحكـم من الحافظ ابن حجر، وحكمـوا بتوثيق عبد الملك بـن أبـي سليمان مطلقاً بناء على أقوال من وثقه من الأئمـة، بل الحافظ في كتبه الأخرى قد حكم بتوثيقه، وقال: أحد الأعلام ؛ كما سبق النقل عنه.

ثـم لو حاكمنا عبد الملك بن أبي سليمـان العرزمي إلى مصطلحات الحافظ ابن حجر التي قررها في كتابه تقريب التهذيب، فأقل ما يقال عن عبد الملك بن أبي سليمان أنه ثقة ربما وهم.

وهذا المصطلح أطلقه ابن حجر على من هو أقل شأناً من العرزمي وإليك بعض الأمثلة:

- الحسين بن ذكوان المعلم ذكره الحافظ ابن حجر في التقريب[1] وقال: ثقة ربما وهم، مع أنـه أورد في ترجمته من التهذيب[2] عن القطـان أنه قال: فيه اضطراب، وكذلك نقل عن العقيلي مثله، ولم يبلغ عدد من زكاه مبلغ عبد الملك بن أبي سليمان.

- حفصـ بـن ميسرة العقيلي بالضم أبـو عمر الصنعاني، ذكره ابن حجـر في التقريب[3]، وقال: ثقة ربما وهم.

وترجم له في التهذيب[4] ونقل عن أحمد في أحد قوليه: ليس به بأس، وكذلك عن أبي زرعة،

(١) تقريب التهذيب (١ /١٦٦)
(٢) تهذيب التهذيب (٨ /٢١٤)
(٣) تقريب التهذيب (١ /١٧٤)
(٤) تهذيب التهذيب (٨ /٢٩٤)

وعـن أبي حاتم صالح الحديث محله الصـدق، وفي حديثه بعض الوهم، وعن أبي داود يضعف في السماع، وقال الساجي: في حديثه ضعف، فأين هذا مما قيل في عبد الملك من الثناء، والتبجيل.

- الحكـم بـن عبد الله بن إسحاق ابن الأعرج البصري قال فـي التقريب[1]: ثقة ربما وهم، وترجـم لـه في التهذيب[2]، وقـال: قال أحمد ثقة، وقـال أبو زرعة: ثقة، وقال مـرة فيه لين. وقال العجلـي بصـري تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات ا.هـ.

هـذا كل ما قاله فيه فأين هذا من عبد الملك بن أبي سليمان الذي استفاض الثناء عليه من الأئمة.

هذه بعض الأمثلة لمن قال عنه: ثقة ربما وهم، فعبد الملك بن أبي سليمان أولى منهم وأعلى رتبة، كما لا يخفى.

فثقة، ربما وهم هذا الحكم المستقر عندي في حاله، وذلك لأمرين:

الأول: عامة النقاد على توثيقه، بلفظ التوثيق المطلق المشعر بعلو درجته، وليس فقط مطلق التوثيق.

الآخر: أن ما ورد فيه من تضعيف هو تضعيف مجمل، يحمل على مخالفته في بعض الأحاديث لمـن هـو أولى منه، ومن هنا أضفنا عبارة (ربما وهم)، مع أنه ليس من شرط الثقة ألا يهم، وكون عبد الملك بن أبي سليمان يهم في حديث أو حديثين أو بضعة أحاديث في جنب ما روى لا يخرجه عن دائرة التوثيق.

وقد يُطرح سؤال: لماذا لم يحتج به البخاري؟ والجواب من ثلاثة أوجه:

الأول: أن البخـاري رحمـه الله لم يلتزم أن يروي عن كل ثقة، فهو كما لم يلتزم برواية كل ما يصح من الحديث فكذلك هنا سواء بسواء لم يلتزم بتخريج حديث كل ثقة.

الثانـي: قـد يكون البخاري ترك الاحتجاج به لوجود الرواية عند من هو أولى منه من الثقات الآخرين، فاستغنى بهم دونه كابن جريج في عطاء مثلاً.

الثالث: قد يكون البخاري ترك الاحتجاج به لكلام شعبة بن الحجاج، فقد رأينا -ممن سبق- مـن تبـع شعبة، أو قلده فيما قال عن عبد الملك، والبخـاري -كما هو معلوم- بنى كتابه الصحيح على الانتقاء والتحري الدقيق، وقد يكون لأسباب أخرى غير ما ذُكر، لكن كل هذا لا يغير من الأمر شيئاً فقد ثبتت عدالة عبد الملك بن أبي سليمان، وضبطه بل استفاض ذلك بشهادة الأئمة النقاد المعتبرين في هذا الميدان.

---

(١) تقريب التهذيب (١ /١٧٥).

(٢) (٣٠٢/٨).

هذا ما ظهر لي من حال هذا الراوي فإن كنت أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطـان وأسأل الله العفـو والعافية في الدنيا والآخرة وصلى الله علـى نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الخاتمة

الحمـد لله فبعـد هذه الجولة في حياة هـذا الإمام من أئمة الرواية وهـو عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي أسجل بعض الفوائد والتوصيات التي تحققت من هذا البحث:

١. حياة المحدثين حياة فريدة ومميزة بكل صورها ومواقفها، وفيها القدوة والأسوة.

٢. عبـد الملك بن أبي سليمان أحد كبار أتبـاع التابعين على الراجح، وروايته عن أنس محل شك عندي رغم إمكانيتها وحُكم بعض الأئمة بأنه من التابعين.

٣. عبـد الملـك بن أبي سليمان ثقة في الجملة يكاد النقاد يجمعون على ذلك، ولم يوجد فيه جرح معتبر لا في عدالته ولا في ضبطه، سوى ما قيل في تفرده من قبل شعبة وبعض النقاد.

٤. أخـرج مسلـم لعبد الملـك بن أبي سليمان واحتـج به في الأصول ولم يخـرج له البخاري فـي الأصول، لكـن ليس ذلك دليلاً على ضعفـه عنده، فقد يكون استغنى بغيـره عنه، ولم يشترط البخـاري تخريج حديـث كل الثقات كما هو معلوم، بدليل أن البخاري رحمه الله خرج لمن هو دون عبد الملك بن أبي سليمان في الرتبة.

٥. أشهـر مـا أنكر على عبد الملك بن أبـي سليمان حديث الشفعة، أنكـره عليه شعبة وتبعه علـى ذلك باقـي النقاد، ورد بعضهم ذلك الإنـكار، ولم يعتبروه قادحاً في ضبـط عبد الملك وهو الصواب.

٦. أوصـي بدراسة أحوال رواة الحديث لاسيما من مس بضرب من التجريح، فقد يكون ذلك التجريح غير ثابت في حقه أو كان الباعث عليه أمر لا تعلق له بالرواية، وهنا أقترح بعض الأسماء إن لم تكن درست بعد.

أ. سهيل بن أبي صالح

ب. محمد بن عجلان

ج. محمد بن عبد العزيز الدراوردي

وفـي الختام أسأل الله أن أكون قد وفقت في إضافة الجديد، والمفيد فيما يخص هذا العلم العظيم؛ علم الحديث؛ الذي هو مفخرة هذه الأمة من بين سائر الأمم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

مصادر البحث

١. أبـو زرعـة الرازي وجهوده في السنـة النبوية مع تحقيق كتابـه: الضعفاء - وأجوبته على أسئلة البرذعي

سعدي بن مهدي الهاشمي

الناشـر: عمـادة البحث العلمـي بالجامعة الإسلاميـة، المدينـة النبوية، المملكـة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٢. الأسامي والكنى

أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق المتوفى سنة ٣٧٨ هـ، تحيقق: يوسف بن محمد الدخيل، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة: الأولى.

٣. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال

عـلاء الدين مُغْلطاي بن قليج بن عبد الله البكجـري الحنفي (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ)، تحقيق: أبو عبـد الرحمن عادل بن محمد - أبـو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال

المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)

المحقق: محمد عثمان

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م.

٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب

الأمير أبو نصر، علي بن هبة الله، الشهير بابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)

اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني [ت ١٣٨٦ هـ]، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى (١٣٨١ هـ. -١٩٦١ م)

٦. الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط

المؤلـف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بـن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م.

٧. الأنساب

أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)

الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند

الطبعة: الأولى (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م)

حققه وعلق عليه: - عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني [ت ١٣٨٦ هـ]،

- أبو بكر محمد الهاشمي [ت ١٤٢٩ هـ]

٨. البداية والنهاية

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)

تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٩. التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين - رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ -

١٠. تاريخ أبي زرعة الدمشقي

عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب (ت ٢٨١ هـ) رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني

أصل التحقيق: رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد

الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق

١١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

تحقيق: عمر عبد السلام التدمري

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٢. تاريخ أسماء الثقات

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)

تحقيق: صبحي السامرائي

الناشر: الدار السلفية - الكويت

الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

١٣. التاريخ الكبير

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية

تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩

١٤. تاريخ بغداد

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٥. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

١٦. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم

المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (ت ٣٧٩هـ)

تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد

الناشر: دار العاصمة - الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤١٠

١٧. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت ٣٠١هـ)

تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١٨. التعديل والتجريح

لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح

أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)

تحقيق: د. أبو لبابة حسين

الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١٩. تقريب التهذيب.

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٢٠. تهذيب التهذيب

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال

جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م)

٢٢. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٢٣. تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)

عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب

الناشر: دار النوادر، سوريا

الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

٢٤. تذكرة الحفاظ

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م

٢٥. التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

أحمد بن محمد بن إبراهيم، شهاب الدين أبو الحجاج الأشعري الشافعي (ت ٦٠٠هـ)

٢٦. الثقات لابن حبان

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

٢٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل

صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)

المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي

الناشر: عالم الكتب - بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦

٢٨. جامع الترمذي دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون

محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٩. جامع الترمذي

أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م

٣٠. الجرح والتعديل

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ. ١٩٥٢م.

٣١. جمهرة أنساب العرب

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ)

تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف – مصر، عام النشر: ١٩٦٢م.

٣٢. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي

جلال الدين، أبو الفضل، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)

وضع حواشيه: زكريا عميرات

مطبوع بآخر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.
٣٣. رجال مسلم
أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت ٤٢٨هـ)
تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧
٣٤. زاد المعاد في هدي خير العباد.
محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)
الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م
٣٥. السنن الكبرى
أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)
تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٣٦. سؤالات أبي داود لأحمد في جرح الرواة وتعديلهم
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)
تحقيق: د. زياد محمد منصور
الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤
٣٧. سؤالات البرقانيللدارقطني رواية الكرجي عنه
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥هـ)
تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري
الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ
٣٨. سير أعلام النبلاء
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
٣٩. الصحاح للجوهري

إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة- يناير ١٩٩٠.

٤٠. صحيح البخاري

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي

تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٤١. صحيح مسلم

أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٤٢. الضعفاء

أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٤٣. الضعفاء والمتروكون

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)

تحقيق: عبد الله القاضي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٤٤. الطبقات الكبرى

محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)

دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٥. الطبقات الكبرى

محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٦. طبقات علماء الحديث

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)

تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق

الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان
الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
٤٧. العلل ومعرفة الرجال
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)
تحقيق: وصي الله بن محمد عباس
الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م
٤٨. غنية الملتمس إيضاح الملتبس
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)
المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري
الناشر: مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
٤٩. فتح الباب في الكنى والألقاب
أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)
تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
٥٠. قبول الأخبار ومعرفة الرجال
أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت ٣١٩ هـ)
تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
٥١. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر
أبـو محمد الطيب بـن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمـة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)
عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري
الناشر: دار المنهاج - جدة
الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
٥٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب

الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٥٣. الكامل في الضعفاء

أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٥٤. الكمال في أسماء الرجال

أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٥٥. الكنى والأسماء

مسلم بن الحجاج تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، ١٤٠٠ هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٥٦. لسان الميزان

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٥٧. ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة

أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت ٥٨٤هـ)

تحقيق: حمد بن محمد الجاسر

الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر

عام النشر: ١٤١٥ هـ

٥٨. المتفق والمفترق

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور

محمـد صادق آيـدن الحامدي، الناشر: دار القـادري للطباعة والنشر والتوزيـع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

أبـو الحسـن نور الدين علي بـن أبي بكر بن سليمـان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٦٠. المراسيل

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)

تحقيـق: شكر الله نعمة الله قوجانـي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيـروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

٦١. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين

أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (ت ٤٠٥هـ)

تحقيق: نظر محمد الفاريابي

الناشر: مكتبة الرشد - الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤١١

٦٢. معرفة علوم الحديث

أبـو عبـد الله الحاكم محمد بن عبـد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيـم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)

المحقق: السيد معظم حسين

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

٦٣. المستدرك على الصحيحين للحاكم

أبـو عبـد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مـع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميـزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٦٤. مشاهير علماء الأمصار

محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، - ١٩٥٩ن تحقيق : م. فلايشهمر

٦٥. معجم البلدان لياقوت

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

٦٦. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفى (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة — السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٦٧. معرفة السنن والآثار للبيهقي

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)

تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي

الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)

الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٦٨. المعرفة والتاريخ

أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)

رواية: عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

تحقيق: أكرم ضياء العمري

إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية

الناشر: مطبعة الإرشاد - بغداد

الطبعة: [الأولى للمحقق] ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م.

٦٩. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار

المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)

تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٧٠. المغني في الضعفاء للذهبي

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق:

الدكتور نور الدين عتر

٧١. مقدمة الجرح والتعديل

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

٧٢. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ)

تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي

الناشر: دار الآثار - صنعاء

الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧٣. من تكلم فيه وهو موثق

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني

الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٤. الوافي بالوفيات

صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)

المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى

الناشر: دار إحياء التراث - بيروت

عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧٥. ميزان الاعتدال

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.